

الفحص الوقائي للأطفال حديثي الولادة: بداية صحية سليمة تؤدي إلى حياة صحية أفضل

يونيو/حزيران 2009

أفضل بداية

الولادة ONSP لاختبارها. ويتعين إعطاؤك خطاب يحتوي على معلومات ويوجد به رقم مرجعي في أعلى اليمين. ويُستخدم هذا الرقم المرجعي لتتبع عينة طفلك. يمكن سحب عينة الدم في أي وقت بين أول يوم (24) ساعة وسبعة أيام من ولادة الطفل. إن أفضل وقت لسحب عينة الدم عندما يكون عمر الطفل يتراوح بين يومين (48) ساعة وثلاثة أيام (72). إذا تم اختبار الطفل في أول يوم (24 ساعة) من الولادة يتعين على مقدم خدمة الرعاية الصحية أن يكرر الاختبار خلال خمسة أيام، عند إجراء أول فحص عام للطفل.

نتائج الفحص الوقائي: درجة خطورة عالية ودرجة خطورة منخفضة

يبين اختبار الفحص فقط درجة الخطورة المتعلقة بإصابة طفلك بمرض من الأمراض، إذا كانت عالية أو منخفضة. ومن المهم أن نعرف أن الاختبار لا يقوم بعمل تشخيص لمرض الطفل ولكنه يحدد فقط الأطفال الذين يحتاجون إلى الإحالة لمزيد من الفحص. وبمجرد أن يتسلم المختبر عينة الدم الخاصة بطفلك ويقوم بفحص العينة أي من الأمور الآتية سوف يتم:

1. جاءت نتيجة اختبارات فحص الطفل سلبية لجميع العلل. سيتم إرسال تقرير طبي بالبريد إلى المستشفى أو إلى مقدم الرعاية الصحية الذي قام بإرسال عينة الدم الخاصة بطفلك. وسيتم حفظ هذا التقرير في السجلات الطبية الخاصة بالطفل. يحصل أكثر من 99% من الأطفال الرضع على نتائج فحص "سلبية". هذا يعني أن هناك درجة خطورة منخفضة جداً بأن طفلك مصاب بأي من هذه العلل النادرة الحدوث. وفي حالات نادرة جداً قد يغفل الفحص عن طفل مولود حديثاً مصاباً بإحدى هذه العلل.

2. قد يحتاج المختبر لعينة دم أخرى. فقد تكون العينة الأولى غير مسحوبة بالشكل المطلوب، أو ليس هناك دم كاف لإكمال الاختبار، أو قد يكون هناك مشكلة أخرى في العينة. وفي هذه الحالة، يقوم ONSP بالاتصال بالمستشفى أو مقدم الرعاية الصحية الذي أرسل العينة الأولى ويطلب منهم إرسال عينة جديدة. سيتصل بك مقدم

إذا أنجبت مولوداً جديداً أو كنت على وشك الإنجاب، فمن المؤكد أن صحة هذا المولود مهمة بالنسبة لك. وحتى تساعد طفلك أن يبدأ أفضل بداية في حياته ويبقى متمتعاً بصحة جيدة، سوف يخضع طفلك - وكل طفل حديث الولادة في أونتاريو - لفحص وقائي يشمل على الأقل 28 علة مختلفة. وقد يبدو معظم الأطفال الذين يعانون من هذه العلل والأمراض في صحة وعافية عند الولادة إلا أنهم يكونون عرضة لمشاكل صحية خطيرة. بما في ذلك إعاقات النمو والأمراض المتكررة وقد يصل الأمر إلى الوفاة - إذا لم يتم الكشف عن هذه العلل ومعالجتها. التشخيص المبكر قد ينقذ حياة طفلك وهو الطريق الصحيح نحو العلاج الفعال.

الاكتشاف المبكر للمرض يؤدي إلى العلاج المبكر

تعتبر هذه الأمراض، كل على حدة، نادرة الحدوث. لكنها، مجتمعة، تؤثر على حوالي 150 طفلاً من إجمالي 140000 طفل يُولدون كل عام في أونتاريو. سوف يبقى الطفل معرض للخطر حتى لو لم يكن هناك تاريخ بالإصابة بهذه الأمراض في الأسرة. وعن طريق الكشف المبكر على الأطفال حديثي الولادة خلال الأيام الأولى بعد ولادتهم يمكن حينها معالجة أي مرض مبكراً، وبذلك نكون قد قلصنا إمكانية التعرض للمشكلات الصحية الخطيرة لاحقاً في حياة الطفل.

توفر لك هذه النشرة المعلومات حول برنامج الفحص الوقائي للأطفال حديثي الولادة في أونتاريو (ONSP)، وتجيب على الأسئلة التي قد تطرحها حول اختبار الفحص الوقائي للأطفال حديثي الولادة.

اختبار فحص صغير يساوي فوائد كبيرة

يتعين سحب عينة دم صغيرة من طفلك، من أجل إجراء اختبار الفحص الوقائي، وذلك من خلال وغز الطفل في كعبه. يتم سحب العينة ووضعها على بطاقة ورقية مخصصة لذلك ثم يتم إرسالها إلى برنامج الفحص الوقائي للأطفال حديثي

وهذه المشكلات تشمل:

اضطرابات أيضية: عندما لا يستطيع الجسم تحليل بعض المواد كالبروتينات والدهون والمواد السكرية (في عملية الهضم والتمثيل الغذائي) فإن هذه المواد تتراكم في الجسم وتسبب مشكلات صحية خطيرة.

اضطرابات في الغدد الصماء: إن نظام الغدد الصماء، المسئول عن إنتاج الهرمونات، يمكن أن ينتج أحياناً الكثير جداً أو القليل من بعض الهرمونات، وبذلك يسبب المرض أو إعاقات في النمو.

أمراض الدم: يُحمل الأكسجين إلى الجسم عن طريق الهيموغلوبين الموجود في كريات الدم الحمراء. وإذا لم يتكون الهيموغلوبين، أو لا يعمل بالشكل المطلوب، تتكسر كريات الدم الحمراء، مما يؤدي إلى مشكلات صحية تشمل فقر الدم وحالات العدوى الخطيرة.

التليف الكيسي: وهي حالة تتسبب في تكوين المخاط في الرئتين، والجهاز الهضمي، وأعضاء الجسم الأخرى.

ما هو برنامج الفحص الوقائي للأطفال حديثي الولادة في أونتاريو ONSP؟

إن برنامج الفحص الوقائي للأطفال حديثي الولادة في أونتاريو (ONSP) يتم إدارته من قبل مستشفى الأطفال في شرق أونتاريو (CHEO) تحت إشراف وزارة الصحة والرعاية طويلة الأمد بأونتاريو. يلتزم برنامج ONSP بأن يقدم أفضل فحص ممكن للأطفال حديثي الولادة في جميع أنحاء المقاطعة، ولكي يقوم بهذا، يجب أن يجمع ويستخدم عينة دم صغيرة من الأطفال حديثي الولادة بالإضافة إلى بعض المعلومات عنهم وعن أسرهم. يلتزم أيضاً البرنامج بالسرية التامة تلك المعلومات والحفاظ عليها ويتبع القواعد الموضوعية من القانون في كيفية جمع بيانات الصحة واستخدامات المعلومات عن رعايتك وتحليلها وعمل الأبحاث والإفصاح المحدود لتلك المعلومات.

هل ترغب في معرفة المزيد من المعلومات؟

للمزيد من المعلومات حول برنامج الفحص الوقائي للأطفال حديثي الولادة في أونتاريو، تحدث إلى طبيبك أو القابلة المعتمدة. للمزيد من التفاصيل، زُر الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج على www.newbornscreening.on.ca، أو اتصل على **1-866-532-3161** (هاتف نصي للصم والبكم 1-800-387-5559).

الرعاية الصحية ويخبرك أنه يجب إعادة الاختبار وسحب عينة دم أخرى في أقرب وقت ممكن.

3. جاءت نتيجة اختبارات فحص الطفل إيجابية لحالة من الحالات المرضية. النتيجة الإيجابية للفحص لا تعني بالضرورة أن الطفل يعاني من علة ما ولكن تعني أن هناك إمكانية فعلية متزايدة لأن يكون الطفل يعاني من مرض من الأمراض. قد يقوم طبيب أو أخصائي الجينات، أو ممرض من ONSP بالاتصال بمقدم الرعاية الصحية أو بالاتصال بك مباشرة وسيقوم الأطباء التابعين لبرنامج ONSP بإحالة الطفل إلى الأطباء في مركز العلاج الإقليمي لمتابعة اختبارات التشخيص لمعرفة إذا كان الطفل يعاني من أي علة. وفي بعض الحالات يعمل مقدمو الرعاية الصحية مباشرة مع مقدمي الرعاية الصحية في المقاطعة والأسرة للإعداد للاختبارات. وإذا تم تشخيص مرض معين فسوف يُقدم العلاج لطفلك، كما سيقدم النصح والإرشاد إلى عائلتك.

يقدم الأطباء في مركز العلاج إلى الأطباء في برنامج ONSP المعلومات الخاصة بمتابعة حالة الطفل. ذلك يشمل المعلومات الطبية، والاختبارات التي أجريت، ونتائج هذه الاختبارات، وإصابة الطفل بالمرض من عدمه. وكل هذه المعلومات تساعد برنامج ONSP في التأكد من أن الطفل يتلقى الرعاية الصحية السليمة وفي الوقت المناسب. كما تساعد أيضاً في التأكد من أن برنامج ONSP قادر على تقديم خدمات الرعاية الصحية ذات الجودة لطفلك وجميع الأطفال المولودين في أونتاريو. يراجع مقدمو خدمات الرعاية الصحية في برنامج ONSP هذه المعلومات وقد يقومون بالاتصال بك أو بمقدم الرعاية الصحية لك، أو مركز العلاج الإقليمي إذا كان لديهم أية أسئلة حول الرعاية الصحية للطفل. يمكنك اختيار عدم الإفصاح عن أية معلومات، وفي هذه الحالة، يُرجى مناقشة ذلك مع مقدم الرعاية الصحية، أو عضو فريق الرعاية الصحية بمركز العلاج الذي تتبعه، و/أو الاتصال ببرنامج ONSP.

يصدر أيضاً برنامج ONSP تقريراً ويرسله بالبريد إلى المستشفى أو مقدم الرعاية الصحية الذي قام بإرسال العينة الخاصة بالطفل، ويُحفظ هذا التقرير في السجلات الطبية للطفل. ومن المهم أن نتذكر أن أقل من 1% من الأطفال الذين يخضعون للاختبارات يتلقون نتيجة "فحص إيجابي".

ما الهدف من وراء هذا الاختبار؟

يهدف برنامج ONSP من وراء هذا الاختبار الكشف عن 28 علة على الأقل يمكن أن تؤدي إلى مشكلات صحية للرضع والأطفال الصغار.